بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين صلى الله على سيدنا ومولانا محمد

يقول عبيد الله وأقل عبيده

أبو القاسم بن محمد البجائي

تاب الله عليه وأصلح حاله

الحمد لله الذي بحمده نستفتح وهو الفتاح العليم ❁ وإياه نسترشد فبنور إرشاده ينجلي عن المشكلات ليلها البهيم ❁ وإليه نرغب أن يشرح صدورنا لشرح ما عسر فهمه ولولا هداه لكنا في أودية الضلال نهيم ❁ وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الذي صدعت بنبوته الآيات والذكر الحكيم ❁ ورسوله الذي به وضحت الحجة البيضاء وبان الصراط المستقيم ❁ وعلى آله وصحبه الذين لهم الشرف الوضاح والكرم العميم ❁ صلاة نرددها ما دام الركن والحطيم وبعد فهذا شرح لطيف على شواهد شذور الذهب للإمام العلامة محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري رضي الله تعالى عنه يرفع عن لفظ الشواهد حجابها ويكشف نقابها ويذلل صعابها ويزيل عنها إغرابها ناقلا ذلك من الشيخ العيني على شواهد الكتب الأربعة ومن وشي الحلل في شرح أبيات الجمل للشيخ الفهري ومن شرح شواهد المغني للشيخ السيوطي ومن شرح شواهد الجمل للشيخ ابن هشام اللخمي ومن الدماميني الكبير على المغني ومن حاشية الشمني على المغني ومن غيرها مما تدعو إليه الحاجة والى الله تعالى أمد كف الضراعة والابتهال أن يجعله حجة لي يوم قيام الساعة وظهور الأهوال فإن بضاعتي من العلم مزجاة وإيماني أضعف الإيمان

تنقص

تنقص اليقين وفقد الجاه إلا أن اعترافي بالعجز والتقصير وسيلتي يوم يقوم الأشهاد واغترافي من بحر جوده الغزير ذخيرتي عند فقد الزاد واستنادي في كل حالة على من لا يخيب من ركن إليه واعتمادي في المآل على من هو كافي من توكل عليه وهذا أوان الشروع في المقصود وأسأل العون من الملك المعبود فأقول أذكر هنا مقدمات مفيدة أولها الشعر في اللغة عبارة عن مطلق الفهم قال ابن رشيق سمي بذلك لأن العرب شعرت به أي فطنت به وكان الكلام كله نثرا فاحتاجت إلى الغناء بذكر محاسنها وأيامها فتوهموا أعاريض جعلوها موازين الكلام فلما تم لهم وزنه سموه شعرا لأنهم شعروا به وهو علم ينطق اللسان ويطلق العنان وسحر يأخذ بالعقول ويبلغ به إلى المأمول وقد قال صلى الله عليه وسلم إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا وقد قال عمر رضي الله عنه وهو على المنبر أيها الناس ما أشكل عليكم في كتاب الله تعالى فعليكم بديوان العرب ألا وهو شعرها وقال رضي الله تعالى عنه إن أفضل ما أعطيته العرب الأبيات من الشعر يقدمها الرجل بين يدي حاجته فيستعطف بها الكريم ويستنزل بها اللئيم انتهى من جواهر الآداب علم المحب والأحباب ولبعضهم في مدحه هو من الشجرة بمنزلة النسيم الذي يجري عذبات أفنانها ويؤدي إلى الأنوف روائح بستانها وهو المزمار الذي ينفخ الشوق في براعته والعزيمة التي تنطبق بجنون الوجد من ساعته وسلعة السر العشاق وترجمان ضمير الأشواق ومجلي صور المعاني الرقاق ومكامن قنايص الأذواق به عبر الواجدون عن وجدهم وأشار المحبون إلى قصدهم وهو رسول الاستلطاف ومنزل الألطاف اشتمل على الوزن المطرب والخيال المعجب المغرب وكان الألحان مركبا وللانفعال النفوس سببا فلا شيء أنسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1